

الدرس السادس من شرح كتاب الصلاة من الدرر البهية للامام الشوکانی الدلم

وليد السعیدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ ولید بن راشد السعیدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامین. وعلى الله واصحابه الطيبین الطاهرین ومن تبعهم باحسان الى يوم - 00:00:02 يوم الدين اما بعد بقي علينا في هذه الدورة بابان وهو باب صلاة الكسوف وباب صلاة الاستسقاء. باذن الله عز وجل واما كتاب الجنائز فقد وضع خطأ لأن كتاب الجنائز في دورة مستقلة مع كتاب الزكاة - 00:00:28 والدورة الرابعة باذن الله عز وجل نشرح فيها كتاب الصوم مع كتاب الحج ونكون في هذه السنة قد ختحمنا كتاب العبادات من الدرر البهية والعب القادم نكمل هذا الكتاب مجزأ في دورات مستقلة باذن الله عز وجل. فبقي علينا هذان البابان باب صلاة الكسوف - 00:00:45

وقولهم صلاة الكسوف هذا من باب اضافة الشيء الى سببه يعني صلاته سببها الكسوف وعندنا في باب صلاة الكسوف جمل من القواعد احد منكم رقم القواعد من اولها الى اخرها - 00:01:04

كل باب كل باب مستقل ها؟ اي نعم حتى نرى كما استوفينا من قاعدة طيب لعل بعظامكم يرقمها بسرعة فيما نشرح القاعدة الاولى الاحكام المترتبة على الكسوف معلقة برؤيتها. لا بالعلم - 00:01:21

وقوعه الاحكام المترتبة على صلاة الكسوف معلقة برؤيتها اي بالعين المجردة. لا بالعلم بوقوعه فلا يجوز للانسان ان يشرع في صلاة الكسوف لانه اخبر. في وسائل الاعلام او في وسائل التواصل الاجتماعي بان - 00:01:46 اليوم الفلاني سوف يكون فيه كسوف او خسوف ف مجرد العلم بوقوعه ليس بكاف في ترتيب الاحكام عليه. بل لا بد من رؤيتها بالعين المجردة. فاذا حال بيننا وبين رؤيتها غيم او قترة فانه لا يشرع لنا ان نصلی صلاة الكسوف ولا ان نفعل شيئا من الاحكام المترتبة على - 00:02:14

لا الخسوفين او الخسوفين وانما الاحكام معلقة برؤيتها وهذا واضح وعندكم قاعدة تقول كل حكم علق في الشرع على الرؤية فالمقصود بها رؤية العين. كل حكم في الشرع معلق على رؤية فالمقصود - 00:02:38

تسود بها رؤية العين ولا بأس بالاستعانة بالمناظير الحديثة والدراسات المتطورة في تحديد حصول الكسوف لكن لا بد من نظره عيانا. ولا يكتفى بمجرد النظر في هذه الاجهزه والمختبرات الحديثة القاعدة الثانية - 00:02:57

لا تربط حوادث الارض بالسماء الا بدليل لا تربط حوادث الارض بحوادث السماء الا بدليل لا تربط حوادث الارض بحوادث السماء الا بدليل. بمعنى انه لا يجوز لك اذا حصل شيء في الارض ان تنسبه - 00:03:23

في امر حصل في السماء فالاصل انفصال الحوادث بين الارض والسماء فاذا حصلت رياح او كسوف او خسوف او براكين او زلازل او اعاصير او فيضانات فلا يجوز لك ان تنسب هذا الامر الذي حدث في الارض الى حادث حصل في السماء - 00:03:46

لان الاصل الانفصال الا اذا دل الدليل على هذا الربط فنقول به. لان هذا الربط بين حوادث الارض والسماء مبناه على التوثيق والنص ولذلك في الصحيحين من حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنهما قال ان كسبت الشمس على عهد النبي صلى الله - 00:04:11 عليه وسلم يوم مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم. فربطوا حادث الارض وهو

موت ابراهيم بحدث حصل في السماء وهو انكساف الشمس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:04:34

والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان او قالا لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاما رأيتموهما فادعوا الله حتى تنكشف وفي الصحيحين من حديث زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله تعالى عنه - 00:04:54

قال صلى الله عليه وسلم بنا صلاة الفجر بالحدبية. على اثر سماء كانت من الليل مطر فلما سلم اقبل على الناس بوجهه فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال - 00:05:15

قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطربنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر الكوكب واما من قال مطربنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرابط من جملة - 00:05:36

الكفر بالله عز وجل فيكون كفرا اكبر اذا اعتقادت ان الكوكب هو المؤثر بذاته لهذا الحادث الارضي ويكون كفرا اصغر اذا اعتقادت انه مجرد سبب فقط. لانك اعتقادت سببا ما ليس بسبب. والمتقرر عند العلماء ان كل من اعتقاد ما ليس بسبب - 00:05:56

لا شرعا ولا قدرها فهو مشرك شركا اصغر وان اعتقاد انه الفاعل بذاته فهو شرك اكبر فاما حصل كسوف للشمس او خسوف للقمر. فلا حق لك ان تنسب هذا الحادث السماوي لشيء حصل - 00:06:16

في الارض اذا لا دليل على هذا الرابط. ومن القواعد ايضا التنبؤ بالامر الغيبى ان كان مبنيا على وسيلة صحيحة صادقة فليس بك اهانة. التنبؤ بالامر الغيبى. ان كان مبنيا على وسيلة صحيحة صادقة - 00:06:35

فليس بك اهانة وان كان مبنيا على وسيلة كاذبة لا اثر لها فهو كهانة الامر الغيبى ان كان مبنيا على وسيلة صادقة صحيحة فليس بك اهانة. وان كان مبنيا على وسيلة كاذبة لا اثر لها فهو كهانة - 00:07:06

اذا تكلم الانسان بالامر الغيبى الذي سيكون فيما بعد. فلا يخلو كلامه وبناؤه هذا على من حاليين اما ان يكون كلامه مبنيا على وسيلة قد اثبتت التجارب القدرة صدق نتائجها غالبا. كالمخترعات - 00:07:35

في الحديثة التي تعرف الناس بهبوب الرياح وجها هبوبها والغبار من عدمه وترابكم السحاب من عدمه او المطر من عدمه. هذه اجهزة مكتسبات مخترعات حديثة. اجرى الله عز وجل عادته الكونية في صدق نتائجها. فاما قيل ان غدا كذا وكذا - 00:07:55

وها الكسوف سيكون كذا وكذا. فاما بنوا كلامهم على هذه المكتشفات او المخترعات الحديثة التي اثبتت الصدقة ان التجارب القدرة صدق نتائجها فليس بكينانها. لانهم تكلموا في امر غيبى وقد بنوا كلامهم هذا على وسيلة صادقة صحيحة - 00:08:15

اما اذا كان الانسان يتكلم في امر الغيب وقد بنى كلامه على وسيلة كاذبة لا اثر لها فهو كاهن. كالذى يبني كلامه في الغيب على الظرب بالعصا بالحصى او صب الرصاص او النظر في الكف او قراءة الفنجان - 00:08:35

هذه وسائل كذب. فهذا هو الفيصل بين الكاهن وغيره. فلننظر الى من تكلم في امر غيبى الى وسليته. فان كانت وسيلة صادقة فليس كلامه بكيانة وان كانت وسليته كاذبة لا اثر لها فكلامه كهانة. واذا رأيتم الى بعض التقاويم وجدتم انهم يعرفون - 00:08:55

وقت الكسوف والخسوف الى مدار تسعين او مئة عام لان الله بنى كونه وخلقه على نظام بديع لا يتقدم ولا يتاخر وخرج الله عز وجل لهم علم الحساب الفلكي فهم يعلمون بهذه - 00:09:15

الالات والحساب متى سيكون الكسوف او الخسوف؟ وبالمقابلة فان الكسوف والخسوف لفظان مثل الاسلام والایمان اذا افترقا اجتمع معناهما اذا اجتمع افترقا. فاما قيل كسوف فقط دخل معه الخسوف تبعا - 00:09:29

او اذا قيل خسوف فقط دخل معه الكسوف تبعا او اذا قيل كسوف وخسوف فالكسوف لضوء الشمس والخسوف لنور القمر فلا يعتبر كلامهم في هذه الحالة بكهانة. القاعدة التي بعدها لا كسوف للشمس - 00:09:49

اذا في ليالي الاسرار ولا خسوف للقمر الا في ليالي الابدارات لا كسوف للشمس الا في ليالي الاسرار. ولا خسوف للقمر الا في ليالي الابدارات. وقد ذكر هذه القاعدة ابن ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:10:09

وهذه قاعدة صدقها التجارب والحساب. فلا يمكن ابدا ان يقع كسوف للشمس الا في اخر الشهر. وهي ليالي الاسرار التي يستسر فيها القمر. فلا يبدو ولا يراه الناس. وهو في اخر الشهر ومبتدأه. ولا يمكن ان يحصل خسوف - 00:10:40

للقمرا في ليالي الاب دار اي في الثالث عشر والرابع عشر او الخامس عشر. يعني وهي الليالي التي العلماء بالايات البيض. لشدة ضوء القمر فيها وكل من قال بخلاف هذا فانه ليس بذى خبرة كافية في مسائل الحساب الفلكي - [00:11:00](#)

ومن القواعد ايضا اسباب صلاة الكسوف توقيقية على النص اسباب صلاة الكسوف توقيقية على النص فلا يجوز لاحد ان يثبت صلاة الكسوف عند سبب من الاسباب حل في الكون الا وعلى ذلك الاثبات دليل من الشرع - [00:11:27](#)

ولا نعلم دليلا اثبت صلاة الكسوف الا عند سببين فقط عند كسوف الشمس او خسوف القمر وقد اختلف العلماء في صلاة الكسوف عند الزلزلة. اذا زلزلت الارض او تصلي الكسوف؟ ذهب ابن عباس وغيره من اهل العلم الى صلاته - [00:11:52](#)

وذهب جمع من الصحابة الى عدم صلاتها والقول الاقرب عندي ان شاء الله هو تحقيق هذه القاعدة. ان ربط العبادة بسبب مبناه على التوقيف. وصلاة الكسوف عبادة فلا نربطها باي سبب كوني الا وعلى ذلك الربط دليل من الشرع. وقد ربطها الشارع بكسوف الشمس او خسوف القمر فقط - [00:12:14](#)

ويبقى ما عداهما الاصل عدم الربط به فاذا البراكين لا تصلى عندها صلاة الكسوف. والرياح المدمرة تلك الاعاصير او غيرها لا تصلى عندها صلاة الكسوف لعدم وجود الدليل الذي يربط هذا السبب مع هذه العبادة - [00:12:39](#)

في العبادات الاطلاق عن الاسباب الا بدليل. القاعدة التي بعدها الاصل تطويل القراءة في صلاة الكسوف الاصل تطويل صلاة القراءة في صلاة الكسوف وهذا هو الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خسفت الشمس - [00:13:07](#)

انتبه قال خو صفة الشمس. فيدخل معه الكسوف تبعه. خسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة. فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع - [00:13:37](#)

هو سجود مارأيته يفعل مثله قط ثم قال ان هذه الايات التي يرسلها الله عز وجل انما يرسلها يخوف بها عباده الحديث بتمامه سياتينا ان شاء الله وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:13:57](#)

قال انخسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فصلى. فقام قياما طويلا نحو من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الرکوع الاول ثم سجد - [00:14:21](#)

ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع. فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا دون الرکوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس ثم خطب الناس - [00:14:44](#)

اخوجه البخاري ومسلم في صحيحه. فهذا هو الاصل الا ان العلماء قالوا اذا جلا. الكسوف او الخسوف في اثناء الصلاة فانه يتمها خفيفة لزوال العلة ومن القواعد ايضا كل ما ورد في صلاة الكسوف عفوا كل ما ورد في صفة صلاة الكسوف - [00:15:06](#)

توفي ضعيف الا اربع ركعات عفوا اربع سجادات في ركعتين الا اربع ركعات في عفوا الا اربعة سجادات اعيدوا مرة اخرى كل ما ورد في صفة صلاة الكسوف ضعيف غير اربع - [00:15:43](#)

في ركعتين كملوا برکوا عين. في رکعة برکوعين. اربع سجادات في رکعتين کوعین. هذه اصح الصفات التي وردت في صفة صلاة الكسوف ايها الاحباب. وهذه من المسائل الطويلة الديون عند اهل العلم رحمة الله. لكن خلاصته هذه القاعدة. فجميع المرويات وان كانت في صحيح مسلم. التي تثبت صفة - [00:16:19](#)

صلاة الكسوف غير اربع ركعات واربع سجادات في رکعتين فانها تعتبر ضعيفة. فاصح صفة صلاة الكسوف هو حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس اربع ركعات - [00:17:00](#)

ات انتبه يعني اربع ركوعات في رکعتين واربع سجادات. اربع ركعات في رکوعين واربع سجادات. اربع ركعات في رکوعين واربع سجادات. هذه اصح صفة في صلاة الكسوف وقد روی غيرها ولكنه ضعيف فان كان في الصحيح فهو شاذ. والا فاكثرا المرويات في - [00:17:20](#)

لا ضعيفة وقد حفقت هذه المسألة في شرحى على عمدة الاحكام في باب صلاة الكسوف. فلعلكم تراجعونها من المروي في ذلك ثلاثة

ركوعات في كل ركعة. فيكون الجميع ست ركعات في ركعتين - 00:17:50

ومن المروي في ذلك اربع ركوعات في كل ركعة. فيكون المجموع ثمانى ركعات. ومن المروي في ذلك خمس ركوعات في ركعتين. فيكون المجموع عشر. ولكن كل ذلك لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فان قلت - 00:18:12

ماذا لا تجعلها من العبادات الواردة؟ على وجوه متعددة فتفعل على جميع وجوهها في اوقات مختلفة. وهي قاعدة تدندن حولها كثيرا في مثل هذه العبادات. فنقول لو تعدد الكسوف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لقلنا بهذه القاعدة - 00:18:32

لكن لم يثبت عن الله عليه وسلم في حال حياته الا صلات كسوف واحدة فقط. ولم يحصل كسوف الشمس في عهده ال مرة. ومن الممتنع ان يصلني بتلك الصفات كلها لكسوف واحد. فاذا لا بد من الترجيح - 00:18:52

لعدم امكانية الجمع والنسخ. فلما نظرنا في اسانيد هذه المرويات وجدنا كل اسانيدها ضعيفة لا تصح الا حديث عائشة رضي الله عنها. هذه الصفة فقط هي التي تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:12

ومن القواعد ايضا يشرع في وقت الكسوف الاكثر من فعل التعبادات. يشرع في فعل الكسوف الاكثر يشرع في في وقت الكسوف الاكثر من فعل التعبادات. والتي منها الصلاة فكل عبادة فانه ينبغي الحرص عليها في وقت صلاة الكسوف حتى ينجلي ما بنا - 00:19:33

ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث المغيرة بن شعبة قال فاذا رأيتموهما فادعوا الله وصلي حتى تكشف اذا الدعاء والصلاحة الان انتبهوا. وفي صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت فاذا رأيتم ذلك - 00:20:09

فادعوا الله وكروا وصلوا وتصدقوا. زادتنا التكبير والصدقة وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال فاذا رأيتم شيئا من ذلك فاقرعوا الى ذكر الله ودعائه واستر - 00:20:29

فاره في شرع فعله التعبادات من صدقة وعتق رقبة كثرة الدعاء وكثرة الاستغفار. والاذكار حتى ينجلي ما بنا. لا سيما في صلاة الائمة للكسوف في هذا الزمان فانهم ينصرفون من الصلاة ولا يزال وقت الكسوف ها باقيا. فيتمكن الانسان - 00:20:54

من فعل كثير من الصدقات والتعبادات فعل كثير من الصدقات والتعبادات والله اعلم نعم احسن الله اليكم. كلمة ها؟ قصدي مسألة مسألة. نعم باب صلاة الكسوفين هي سنة. وهذا فيه نظر والقول الصحيح عندي ان صلاة الكسوف فرض واجب - 00:21:23

لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها والمتقرر عند العلماء ان الامر المتجرد عن القرينة يفيد الوجوب. فقال فاذا رأيتموهما فصلوا. وهذا امر ولا نعلم صارفا يصرفه عن بابه. فيدل ذلك على ان - 00:21:53

ان صلاة الكسوف واجبة. فلا يجوز للمكلف ان يتخلص عنها. نعم. واضح ما ورد في صفتها ركعتان في كل ركعة ركوعان. وقد تقدم شرح هذا وبيان ضعف الروايات الاخرى. نعم. وورد ثلاثة واربعة - 00:22:13

خمسة وكل هذه الاوجه لا تصح عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. نعم. يقرأ بين كل ركوعين كما بينت لكم في حديث ابن عباس الطويل في صفة صلاة الكسوف هم وورد في كل ركعة رکوع وهذا لا - 00:22:33

عنه صلى الله عليه وسلم يعني ان يقتصر في الركعتين على ركوعين فقط. رکوع في الركعة الاولى وركوع في الثانية وهذا لم يصح عنه عليه الصلاة والسلام لا في صدر ولا ورد. نعم. وندب الدعاء والتكبير والصدق والاستغفار. يعني كل العبادات يشرع فعلها - 00:22:53

عند الكسوف. سهل المتن ولا صعب فان قلت هل صلاتها جهرية ام؟ سرية. فنقول تقدم لنا قاعدة من يذكرها؟ كل صلاة يشرع الاجتماع فهي جارية ما عدا الظاهرين. وهذا الدليل النظري واما الدليل الاثري في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:23:13

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسبت الشمس اربع ركعات في ركعتين واربع جهر فيها بالقراءة. فان قلت وهل لها نداء؟ فنقول نعم. لها نداء خاص فان قلت وما هو؟ فاقول ان يقول المؤذن الصلاة جامعة بهذا التحرير او يقول - 00:23:39
الصلاحة جامعة بضم الطرفين او فتحهما. او يقول الصلاة جامعة بضم الاول وفتح الثاني. او يقول الصلاة منصوبة على الاغراء جامعة.

فكل ذلك لا حرج ولا بأس فيه. وله وجه في اللغة. ودليل ذلك ما في صحيح - 00:24:11

مسلم من حديثه عائشة رضي الله عنها قالت فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة. فان قلت ويكررها المؤذن او لا يكررها فنقول لا بأس بتكرارها. فان قلت يكررها كم؟ فنقول بالمقدار الذي يغلب على ظنه - 00:24:41

اسماع الناس به. فان اسمع الناس بمرة فيكفي وان احتاج الى زيادة مرة فلا بأس وان احتاج الى ثلاثة فلا حرج. عليه ان شاء الله ثم 00:25:01
ينبغي للانسان ان يعلم قاعدة مهمة ولعلنا نختتم بها قواعد صلاة الكسوف جاءت في ذهني الان. وهي ان -

تغليب التفسير الشرعي في الظواهر الكونية مقدم على التفسير الكوني. تغليب تفسير الشرعية في الظواهر الكونية مغلب على التفسير الكوني وذلك لأن كل ظاهرة في الكون لها تفسيران تفسير شرعي وتفسير كوني التفسير الشرعي يعرفه اهل العلم بناء على -

00:25:28

ثبوت الدلة به والتفسير الكوني يعرفه اهل الفلك والهيئة والجنوديون وغيرهم من اهل ابرة فيه ظاهرة الكسوف لها تفسيران. تفسير كوني وهو توسط الارض فيما بين الشمس والقمر في خسوفه. او او توسط القمر فيما بين الارض والشمس في كسوفها - 00:26:05
هذا التفسير كوني. ونحن لا ننكره. ولكن لا ينبغي الوقوف حال ظهور هذه الآية عند التفسير الكوني بل يجب الوقوف عند التفسير الشرعي. فان قلت وما التفسير الشرعي لهذه الظاهرة؟ فنقول هما ايتان يخوف الله بهما عباده. اذا - 00:26:35

من باب تغليب التفسير الشرعي لابد من اظهار ايس؟ الخوف من الله عز وجل. ولذلك في الصحيحين من حديث ابي موسى قال ان خسف خسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة - 00:26:55
وما جعل وقت الكسوف والخسوف مكانا للتسلية ولتجهيز المناظير والدرايبيل الكبيرة الاستعداد له مثل ذلك فانا ارى ان هذا من باب ان هذا سببه تغليب التفسيرات الكونية على التفسيرات الشرعية ونعود بالله ان يغفل قلوبنا بسبب ذنبينا عن التفسيرات الشرعية لظواهر الكون. ولذلك يغضب علينا - 00:27:13

00:27:43

بعض الناس اذا قلنا بان الزلازل آية من ايات لا يخوف الله بها عباده. يقولون لا يا اخي هذا ارتخاء في القشرة الارضية. نقول هذا تفسير كوني لا بأس به يقال لكن لا ينبغي تغليبه على التفسيرات الشرعية وكذلك البراكين ايضا لها تفسيرات شرعية وكونية -

وكذلك الفيضانات والاعاصير لها اسباب كونية وشرعية لكن لا ينبغي للمؤمن العاقل الذي يريد الاستفادة والانتباه بهذه الآية والخروج منها بالعبرة والعظة ويجدد ايمانه عندها ان يغلب تفسيرات الكون على - 00:28:03
تفسيرات الشارع تعبتم هذا؟ والله اعلم. ثم ننتقل بعدها الى الباب الاخير. في هذه الدورة التي اسأل الله ان يجعلها دورة مباركة نافعة خالصة لوجهه الكريم. امين. وهو باب صلاة الكسوف. باب صلاة الاستسقاء. ايه نعم - 00:28:23
كل صلاة في كتاب الصلاة مضافة لشيء فهي من باب اضافة الشيء الى صفتة. صلاة العيددين صلاة الجنائز صلاة الكسوف ولادة اه الجمعة صلاة النافلة وهكذا. كل صلاة في كتاب العبادات اضيفت الى شيء فهي من باب اضافة - 00:28:45
الى الى سببه. فقوله باب صلاة الكسوف ما معناها؟ هذا من باب اضافة شيء الى سببه الى سببه. اي صلاة سببها الاستسقاء وفيها قواعد الاولى الاستسقاء على جميع وجوهه سنة - 00:29:05

الاستسقاء على جميع وجوهه سنة وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه الاستسقاء بعدة اوجه الوجه الاول الاستسقاء المقربون بالصلاه. وهو الذي يبحثه العلماء في هذا الباب. صلاة مقرونة او استسقاء مقررون بصلاته - 00:29:33

ودليله ما في الصحيحين من حديث عبدالله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى القبلة يدعوه وحول جاءه ثم نزل فصلى ركعتين جهر فيها بالقراءة. وفي سنن ابي داود باسناد جيد من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه - 00:30:01
 وسلم صلى الاستسقاء ودعاء. فإذا هذا اول وجه من اوجه صلاة الاستسقاء. وهو الوجه الذي يطلب فيه اذن الامام وهو الوجه الذي يطلب فيه اذن الامام ودليل طلب الاذن ما في سنن ابي داود من حديث عائشة رضي الله عنها قالت شكي الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوطا - 00:30:21

وعي عارض اي لسبب العيددين فتشريع فيهما الخطبة. وهكذا كل اجتماع شرعي عارض. فان قلت وهل هي خطبة واحدة ام متعددة؟
نقول المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هي خطبة واحدة. فان قلت - [00:38:18](#)

هل تفعل قبل الصلاة ام بعدها؟ فنقول يجوز الامران لثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم فان خطب امام صلاة الاستسقاء قبل ان يصلي فله ذلك. والدليل على هذا ما في الصحيحين من حديث عبدالله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى القبلة - [00:38:38](#)

التي يدعوا وحول رداءه ثم اقبل على الناس فصلى ركعتين جهر فيها بالقراءة متى جعل الصلاة بعد الخطبة والدعاء؟ وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى اولا ثم وما وضع - [00:39:08](#)

لما في سنن ابي داود الحديث الحسن الذي ذكرته لكم قبل قليل انه صعد على المنبر وخطب ودعا ثم نزل فصلى ركعتين عفوا ان ان عفوا انه حديث عبدالله بن زيد عفوا اعيدها. حديث عبدالله بن زيد هو الذي فيه ذكر الصلاة قبل الخطبة والدعاء. وحديث عائشة رضي الله تعالى - [00:39:30](#)

انا هو الذي فيه تقديم الخطبة والدعاء على الصلاة. والخلاصة انها وجهان. ثابتان عن النبي صلى الله عليه وسلم والقاعدة في مثل هذه الاوجه المتعددة في العبادة الواحدة تقول العبادات الواردة على وجوه متنوعة تفعل على جميع وجوه - [00:40:01](#)

في اوقات مختلفة. فحديث عبد الله بن زيد فيه تقديم الصلاة على الخطبة والدعاء. وحديث عائشة فيه تقديم الخطبة والدعاء على الصلاة هذا هو الصواب. ومن القواعد الخطيب العارضة يكون موضوعها مناسبا لحدثها - [00:40:21](#)

ما اجمل القواعد! مم. الخطيب العارضة تكون موضوعاتها او يكون موضوعها مناسبا لحدثها خطبة العيددين خطبة عارضة فينبغي ان تتضمن خطبة صلاة عيد الفطر ما يناسب الفطر وعيد الاضحى ما يتناسب مع حدث الاضحى. وخطبة - [00:40:41](#)

صلاة الكسوف عارضة فيكون موضوعها مناسبا لحدثها في صلاة الاستسقاء ما حدثها؟ جذب السماء. وقحوط المطر - [00:41:11](#)

وتأخره اذا هذا سببه الذنوب والمعاصي. كذلك الكسوف والكسوف. ايضا سببه افعال العباد. وسببه تخويف الله عز وجل هذه الآيات

وعيد الفطر سببه فراغ المسلمين من عبادة الصيام. وعيد الاضحى سببه شكر نعمة الله عز وجل على اتمام النسك - [00:41:40](#)

والاضحى اذا اجعل لكل خطبة موضوعا مناسبا لها. وهل ينجر هذا على خطبة الجمعة؟ اقول نعم ينجر فليس من الحكمة في خطبة الجمعة ان يتكلم الخطيب في موضوع هو في واد والناس في احداثهم ووقائعهم في واد اخر. ولا - [00:42:02](#)

ينبغي ان تكون الخطبة خطبة ميسية للاحاديث. ولكن لا ينبغي اهمال الكلام على تلك الاحاديث وواجب الله عز وجل على الناس في هذه الاحاديث يبين لهم حتى لا يستشفوه من اهل الجهل او القنوات الاعلامية - [00:42:24](#)

اسأل الله ان يوفقني واياكم لكل خير. نعم. احسن الله اليكم. باب صلاة الاستسقاء. طيب ان قلت هل صلاة استسقاء سرية ام جارية؟
جهورية للاثر والنظر ما هو الاثر؟ كل صلاة حديث عبدالله بن زيد ثم توجه الى القبلة ثم - [00:42:43](#)

ثم صلى ركعتين جهر فيها بالقراءة. واما من النظر كل صلاة فكل صلاة يشرع لك الاجتماع ما ظهر من طيب من السنة
تحويل الرداء حال الدعاء فيجعل ميامن ردائه على مياسره - [00:43:03](#)

فان قلت ولماذا؟ فنقول روى الدارقطني في مرسى ابي جعفر الباقر قال وحول رداءه ليتحول القحط ومن باب؟ التفاؤل. التفاؤل
فقط. فهذا يفعله الامام وي فعله المأمورون. لكن لم ينقل ان الصحابة قد فعلوه. الا ان المتقرر عند - [00:43:28](#)

العلماء ان كل حكم ثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم فيثبتوا في حق الامة تبعا الا بدل الاختصاص. والحكمة عامة فكل يريد
ان يتتحول القحط وكل يحتاج الى هذا التفاؤل اماما كان او اماما. فان قلت - [00:43:48](#)

ما الحكم لو وعد الامام بصلاح الاستسقاء ولكن امطرت السماء واصببت الارض قبل موعدها. فنقول ان الحكم معمل بعلة يدور مع
علته وجودها وعدمها. فحيثئذ ان خرج الناس ودعوا وشكروا الله عز وجل فلا حرج لكن بلا - [00:44:08](#)

بلا صلاة لفوارات سببها فان قلت وما المشروع عند نزول المطر؟ الجواب كثرة الشكر والحمد ان يصيبك شيء منه ففي الصحيحين من

عفوا ففي صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:28

مطر فحسر النبي صلى الله عليه وسلم عن ثوبه حتى اصابه من المطر فقال ان وقال انه حديث عهد بربه وان تذكر الاذكار الواردة في مثل ذلك. كقولك مطرنا بفضل الله ورحمته لما في الصحيحين من حديث زيد بن خالد - 00:44:57

وقد تلوته عليكم قبل قليل. او ان تقول اللهم صيبا نافعا لما في صحيح مسلم. من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا - 00:45:17

فإن قلت وهل دعاء الاستسقاء له صفة معينة؟ فنقول ادعوا بما يفتح الله عز وجل عليك في هذه المناسبة وإن وافقت الفاظ دعائك الفاظ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل واكمel واحسن - 00:45:36

فمن جملة الادعية اللهم اغثنا ثلاثا. ومن جملة الادعية اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء الى اخر حديث عائشة الذين ذكرته لكم قبل قليل. ومنها ما في صحيح ومنها ما ما في مستخرج مسلم لابي نوعين - 00:45:54

من حديث سعد ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء فقال اللهم جلنا سحابة كثيفا دلوكا ضحوكا تمطرنا به رذاذا. قطقطا سجلا يا ذا الجلال - 00:46:13

الاكرام ويستحب في رفع اليدين المبالغة في رفعهما حتى يبدو ابطاك. وفي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء فاشعار بظاهر كفيه الى السماء وهذا - 00:46:33

من باب ايش؟ المبالغة في رفعهما فان قلت وهل يشرع لاهل الذمة ان يستسقوا الله عز وجل ايضا. اذا كانوا في البلد معنا فنقول لا بأس بخروجهم بشرطين الا يكونوا معنا والا يفردوa بيوم - 00:46:53

اما علة الشرط الاول وهو عدم وهو عدم اجتماعهم معنا في نفس المصلى. فخوفا من نزول عقوبة الله عز وجل عليهم فتشملنا معهم لان انهم اهل عقوبة وعذاب. كل مشرك فهو مستحق للعقوبة والعذاب. واما عدم افرادهم بيوم خاص فيخشى - 00:47:23

لا نسقى في استسقائنا وينزل المطر في يومهم فيكون ذلك فتنة للناس انت معنـي بهذا؟ فان قلت وهل يشرع اخراج البهائم لتكوين حول مصلى الاستسقاء؟ فنقول لا بأس لـان لها - 00:47:43

رجب في الماء بل حاجة البهيمة للماء اولى. لقول النبي عليه الصلاة والسلام وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا قطرة من السماء ولو لا البهائم لم يمطروا. ولأن ادم حيلة عند تعذر الماء بالحفر. له طرق اخرى يستخرج بها الماء. لكن - 00:48:04

بهيمة اذا لم تجد امامها ماء جاهزا للشرب فلا حيلة لها. تموت من العطش وفي مستدرك الحاكم وصححه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج سليمان ابن داود - 00:48:24

عليهم الصلاة والسلام يستسقي. فرأى نملة مستلقية على ظهرها رافعة قائمها الى السماء وقد علم منطق النمل. تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياـك. فقال لاصحـابـه ارجعـواـ فقد سـقـيتـ - 00:48:45

ثم بدعوة غيركم وادا اجبت الارض وقطحت السماء رفعت البهائم رؤوسها. تلعن عصاة بني ادم. تقول منعـناـ القطرـ بشـؤـمـ معـصـيـةـ اـدـمـ كما حـكـاهـ الـامـامـ اـبـنـ الـقـيمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ الـجـوـابـ الـكـافـيـ - 00:49:05

فـاـذـاـ لـاـ بـأـسـ بـخـرـوجـهـاـ وـلـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـذـاـ لـمـ يـكـ اـحـدـ مـنـ يـسـتـحـقـ رـحـمـتـهـ فـلـاـ اـقـلـ مـنـ اـنـ يـرـحـمـ الـبـهـائـمـ التـيـ تـدـورـ حـولـ المـصـلىـ عـطـشـانـةـ لـفـضـلـهـ وـرـحـمـتـهـ اـنـتـهـيـنـاـ وـلـاـ مـاـ اـنـتـهـيـنـاـ؟ـ طـيـبـ خـذـواـ قـاعـدـةـ الـاسـتـسـقـاءـ بـالـصـالـحـيـنـ سـنـةـ ثـابـتـةـ - 00:49:28

اـحـدـ مـنـكـمـ رـقـمـ القـوـاعـدـ الـاسـتـسـقـاءـ بـالـصـالـحـيـنـ سـنـةـ ثـابـتـةـ بـنـسـتـسـقـيـ بـكـ يـاـ بـنـدـرـ وـدـلـيـلـهـ مـاـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ بـلـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ لـمـ اـسـتـسـقـيـ ذـكـرـ الرـجـلـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـمـعـنـىـ اـنـ دـعـاهـ وـتـوـسـلـ بـهـ لـيـدـعـوـ رـبـهـ اـنـ يـسـقـونـ - 00:49:57

وـفـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـواـ اـيـ النـاسـ فـيـ عـهـدـ عمرـ اـذـاـ قـحـطـواـ بـالـمـدـيـنـةـ اـسـتـسـقـيـواـ بـالـعـبـاسـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ.ـ فـيـقـولـ عـمـرـ اللـهـ اـنـاـ كـانـاـ نـسـتـسـقـيـ اـلـيـكـ بـنـبـيـنـاـ بـنـبـيـنـاـ فـتـسـقـيـنـاـ - 00:50:33

وـاـنـاـ نـتوـسـلـ اـلـيـكـ بـعـمـ نـبـيـنـاـ قـمـ يـاـ عـبـاسـ فـادـعـهـ.ـ فـيـدـعـوـ فـيـنـزـلـ المـطـرـ.ـ اللـهـ اـكـبـرـ وـهـذـاـ مـنـ بـابـ التـوـسـلـ اـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـدـعـاءـ الرـجـلـ الـحـيـ الـحـاضـرـ الـقـادـرـ.ـ وـلـاـ بـأـسـ بـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ - 00:50:53

فالتوسل بالصالحين في مثل هذه المسائل ليس توسلاً لبذواتهم ولا بجاههم وإنما بطلب الدعاء منهم والله أعلم بقى علينا قراءة خفيفة ولا انتهينا؟ لا باقي قواعد اليوم ما شاء الله عليك ليتك حضرت بالامس ما شاء الله عليك طيب احسبوا لنا قواعد الامس -

00:51:10

امسک بس. لا انتظر انت اقول اقرأ الله يطول عمرك. اصبر قلم اقول. يا حجي انتبهوا لي واحد منكم ينتدب لها بس. نعم اقرأ احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمة الله تعالى تنس عنده - 00:51:39

ركعتان نعم فمتي ما اجدت الارض وقطحت السماء وتأخر المطر وخيف من الهلاك فانه يشرع حينئذ صلاة يقال لها صلاة الاستسقاء نعم بعدهما خطبة قوله ركعتان هذا باجماع العلماء لأن هذا يسن بها سنة صلاة العيد. نعم - 00:51:59

بعدهما خطبة انتبه بعدهما خطبة هذا وجه من الاوجه الواردة. ولو قدم الخطبة قبل الصلاة لصح ذلك لثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم تتضمن الذكرى والترغيب في الطاعة والزجر عن المعصية لأن كل خطبة لها ما يناسبها من حدتها. نعم - 00:52:19
ويستكثر الامام ومن معه من الاستغفار لأن الاستغفار مؤذن بفتح مجاديح السماء وقد استسقى عمر في زمانه فلم يزد على المنبر إلا ان استغفر. فقيل له في ذلك فقال لقد اخذنا بمجاديح السماء - 00:52:39

الله عز وجل فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل. اول ثمرات السماء مدراراً يرسل السماء عليكم مدراراً. ويقول هود لقومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدراراً - 00:52:59

ويزيدكم قوة الى قوتكم. نعم ويحولون الدعاء قوله هو الدعاء لأن الدعاء به مفاتيح المغلقات الدعاء امره عظيم فلا ينبغي الاستسهال به. فبالدعاء حصلت النبوات. لما دعا ابراهيم ان يجعل في - 00:53:19

النبوة جعل في ذريته النبوة والكتاب بالدعاء. ولما دعا زكرياً لولده يحيى بالنبوة جعل يحيى نبياً بالدعاء. فالدعاء جاب النبوة يا رجل. والدعاء جاء بالملك الذي ليس كمثله ملك - 00:53:44

كيف جاء الملك لسليمان؟ بالدعاء هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي أنك أنت الوهاب. فإذا لا يستسهل بالدعاء. ولا يستعظم الدعاء ولا يستعظم على قدرة الله عز وجل شيء أبداً - 00:54:05

فبه تيسير العسير وبه فتح مغلق وبه تقريب البعيد ورب امر تراه من اعظم المستحيلات. فبدعوه مقبولة يأتيك كفلق الصبح. لكن متى كان الداعي محققاً لشروط الاستجابة ومتجانب ومجتنباً لموانعها. ثم قال - 00:54:26

ويحولون جميعاً. ما المقصود بقوله جميعاً؟ أي الامام والمأمورون. ارديتهم طيب اذا كان على الانسان عباءة مشلح فهذا امره سهل لكن الغترة ايطاً تقلبها هكذا انقلبت خاصة من شخصية الشباب تحتها - 00:54:51

طيب وإذا كان ثمة ثوب ما تخلي ثوبك هذا وتلبسه مقلوب. لأن العلماً يقولون كل تحويل افضى إلى سقوط المروءة فممنوع. كل تحويل أدى إلى سقوط المروءة فممنوع. لا تحول رداء عليك يفضي تحويله إلى سقوط مروءتك امام الناس - 00:55:18
لكن تحوي إلى الغترة تحوي للكوت تحوي البالطو تحويل البشت والمشلح هذه لا تسقط المروءة لا سيما ان الناس هنا في هذا التحويل اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يغفر لكم. اللهم اغفر لهم المغفرة التامة. اللهم اغفر لهم اللهم اغفر لهم - 00:55:43

اللهم اشرح صدورهم اللهم اجزهم عنني وعن المسلمين خير الجزاء. اللهم وفقهم التوفيق المطلقاً. اللهم خذ بنواصيهم للبر والتقوى. اللهم وارحمهم الرحمة التامة الكاملة هم والديهم وذرياتهم ومن يحبون. اللهم انا نسألك باسمك الاعظم ان ان ترسخ - 00:56:08

ما تعلمناه في قلوبنا اللهم رسخ ما تعلمناه في قلوبنا وارزقنا العمل به وارزقنا الدعوة اليه والصبر على الاذى فيه. اللهم اشرح صدورنا للعلم النافع والعمل الصالح وعلمنا يا ربنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العمل بما علمتنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا - 00:56:28
محمد وعلى الله وصحابه - 00:56:48